موته محمد بن اسامة بن زيد فبكى فقال ما يبكيك
قال علىّ دين خمسة عشر الف دينار فقال هى علىّ
وَوفاها ومن كراماته أن زيد ابنه استشاره
فى الخروج فنهاه وقال اخشى ان تكون المقتول
المصلوب اما علمت انه لا يخرج احد من ولد فاطمة
الا قتل مكانه وكان كما قال ومنها ان عبد الملك
ابن مروان حمله من المدينة مقيدا مغلولا فى
اثقل قيود واغلال فدخل عليه الزهرى لوداعه
فبكى وقال وددت انى مكانك فقال تظن ان ذلك
يكربنى لو شئت لما كان وانه ليذكرنى عذاب الله
ثم اخرج يديه ورجليه من القيد ثم اعادهما ومن
كلامه اذا نصح العبد لله فى سره اطلعه الله على
مساوى عمله فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس
وقال فقد الاحبة غربة وقال عبادة الاحرار
لا تكون الا شكرا لله لا خوفا ولا رغبة وقال
ان قوما عبدوه رهبة فتلك عبادة العبيد
واخرون رغبة فتلك عبادة التجار وقوم عبدوه
شكرا فتلك عبادة الاحرار وقال عجبت للمتكبر
الفخور الذى كان بالامس نطفة وسيكون جيفة

ومن انفاسه قوله نفع الله به
انى لاكتم من علمى جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا
ورب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا
ولاستحل رجال مسلمون دمى يرون اقبح ما ياتونه حسنا
وقد تقدم فى هذا ابو حسن الى الحسين ووصى قبله الحسنا ه

وعجبت

و مع روان الارواح بالازهر اتحاف اهل الاسلام

وعجبت كل العجب لمن شك فى الله وهو يرى خلقه
وعجبت كل العجب لمن انكر النشأة الاخرة وهو يرى
النشأة الاولى وعجبت لمن عمل لدار الفنا ويترك
دار البقا مات رضى الله عنه سنة اربع وتسعين
عن ثمان وخمسين ودفن فى البقيع فى القبر الذى
فيه عمه الحسن بن على قال المناوى والمشهد
الذى بقرب مجراة القلعة بقرب مصر القديمة بنى
على راس زيد بن على بن الحسين بن على بن ابى
طالب قدم براسه سنة اثنين وعشرين ومائة
وبنوا عليه هذا المشهد قال بعضهم والدعا عنده
مستجاب والانوار ترى عليه انتهى وقال
الشعرانى فى منته اخبرنى سيدى على الخواص
ان راس زين العابدين وراس زيد بن الحسن فى
القبة التى بين الاثل قريبا من مجراة القلعة انتهى
هذا لفظه وهو صريح فى ان زيد المدفون راسه
بالمحل المذكور راس زيد بن الحسن بن على بن ابى
طالب وسيانى عن الشريف بن اسعد انه الامام
زيد بن على زين العابدين فلعل فى عبارة المنن
سقطا وتحريفا من الناسخ والاصل زيد بن على بن

انه ابن زيد زين العابدين
الاكبر قتل بعد فانه
قتل شهيدا مع ابيه
الحسين ولم يترك
ذرية ه

Copyright © King Saud University